[104] " ويخلق مالا تعلمون " (1) من أصناف الحيوان والنبات والجماد لمنافعكم (2) " وجعل لكم من جلود الانعام " أي الانطاع والادم " بيوتا تستخفونها " أي خياما وقبابا يخف عليكم حملها في اسفاركم " يوم ظعنكم " أي ارتحالكم من مكان إلى مكان " ويوم إقامتكم " أي اليوم الذي تنزلون موضعا تقيمون فيه أي لا يثقل عليكم في الحالين (3) " ومن أصوافها " وهي للضأن " وأوبارها " وهي للابل " وأشعارها " وهي للمعز " أثاثا " أي مالا عن ابن عباس، وقيل: أنواعا من متاع البيت من الفرش والاكيسة، وقيل: طنافس وبسطا وثيابا وكسوة، والكل متقارب " ومتاعا " تتمتعون به ومعاشا تتجرون فيه " إلى حين " أي إلى يوم القيامة أو إلى وقت الموت، ويحتمل أن يكون المراد به موت المالك أو موت الانعام، وقيل: إلى وقت البلى والفناء (4) وفيه إشارة إلى أنها فانية فلا ينبغي للعاقل أن يختارها على نعيم الآخرة انتهى (5). قوله سبحانه: " على ما رزقهم من بهيمة الانعام " يدل على حل الانعام الثلاثة والتسمية عند ذبحها على بعض الوجوه " إلا ما يتلى عليكم " أي تحريمه من الميتة و والمنخنقة والموقوذة وما لم يذكر اسم ا عليه وسائر ما سيأتي. وقال الطبرسي رحمه ا: البدن جمع بدنة وهي الابل المبدنة بالسمن، قال الزجاج: يقولون: بدنت الابل أي سمنتها وقيل: أصل البدن الضخم وكل ضخم بدن وقيل: البدن: الناقة والبقرة مما يجوز في الهدي والاضاحي " من شعائر ا " أي من أعلام دينه، وقيل: من أعلام مناسك الحج " لكم فيها خير " أي نفع في الدنيا والآخرة، وقيل: أراد

_____

(1) فيه اشارة إلى سائر المراكب التى لم تكن موجودة في ذلك العصر، فتشمل السيارات الموجودة في عصرنا وما سيأتي بعد. (2) في المصدر: في الحالتين. (3) مجمع البيان 6: 352. (4) ويحتمل أن يكون المراد إلى حين يصلح للتمتع وهو بصلاحية الطرفين فإذا انعدم احدهما أو فسد يخرج عن الصلاحية. (5) مجمع البيان 6: 377. *

_____